مُبادِر

العدد ١٧ ، شباط ٢٠١٧

"غراس الأمل" حملات التشجير تعمّ محافظة درعا

"تكافل" تعيد الأمل لمصابي الحرب في الغوطة الشرقية

"باص الخير" وسيلة نقل مجانية في خدمة أهالي إدلب

"الدعم النفسي" مبادرة شباب الفرقان لمهجري حلب

ملاعب كرة القدم تفيض بالحياة في ريف حمص الشمالي

الفهرس

تطوع

٤ "غراس الأمل" حملات التشجير تعمّ محافظة درعا

٦ "نبض المرأة" يحيي الأمل في نفوس أهالي طفس

٧ "واعتصموا" مشاريع إنسانية تنموية تعيد الحياة لمدينة أريحا

٨ "بيت الحكمة" نحو تأهيل الكوادر الشبابية وتمكين المرأة

٩ معرض الأعمال اليدوية في الأتارب.. ألوان الفرح تهزم العجز

٩ فريق "نور المدينة" يحول سرمين إلى ملجأ دافئ لأهالي ريف دمشق

١٠ "الدعم النفسي" مبادرة شباب الفرقان لمهجري حلب

١١ "الخضراء" تنعش روح العمل التطوعي في إدلب

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.

نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.

وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

طفولة - تعليم

١٢ مدارس أبناء الشهداء تفتح آفاق المعرفة في درعا

١٤ حفل لتوزيع الملابس الشتوية يبهج أطفال الحولة

١٥ أيتام حلب يختبرون الفرح مرة أخرى مع "بسمة طفل"

١٦ حافلات "غصن الزيتون" تُقلّ أطفال المخيمات إلى العلم والفرح

١٧ مركز "ارتقاء" يرعى أطفال مدينة نوى من أجل غدٍ أجمل

مبادرات فردية

٢٤ الصابون المنزلي وسيلة لتخفيف الأعباء المادية في مدينة الحارة

٢٥ "اقرأ وارق " من داريا المحاصرة إلى مخيمات أطمة

حلول بديلة

١٨ "باص الخير" وسيلة نقل مجانية في خدمة أهالي إدلب

٢٠ نساء مدينة نوى يغطين احتياجات أسرهنّ من الملابس الشتوية

٢١ ملاعب كرة القدم تفيض بالحياة في ريف حمص الشمالي

صحة

٢٦ طب النساء والأطفال يرى "النور" في الجنوب السوري

٢٧ "تكافل" تعيد الأمل لمصابي الحرب في الغوطة الشرقية

تطوع

”غراس الأمل“ حملات التشجير تعمّ محافظة درعا

أيادي أطفال مدينة طفس تسقي غراس حوارن

ربا محمد

ما أن يذكر اسم سهل حوران، حتى تصوّر أذهان السامعين أشجاراً خضراء، وثماراً تفيض بالخير على أهالي الجنوب السوري، غير أنّ الحرب التي مرّت على محافظة درعا وما تزال تلقي بظلالها على ساكنيها، غيّرت الكثير من ملامح تلك المنطقة، وأفقدتها خضرتها وبريقها.

خلال الأعوام الستة الماضية، لجأ أهالي محافظة درعا، إلى قطع الأشجار لاستخدام حطبها في التدفئة، وذلك في ظل شحّ المحروقات وارتفاع أسعارها، الأمر الذي فرض على المنظمات والهيئات المدنية، والمجالس المحلية في محافظة درعا، التحرّك من أجل عمل إنقاذ الغطاء الأخضر.

مدينة طفس، كانت إحدى المدن التي أطلقت حملات لتشجير الأراضي، شارك فيها المدنيون من أطفال ونساء، إلى جانب المنظمات والهيئات المدنية، فضلاً عن عناصر الدفاع المدني، وكادر مشفى طفس من أطباء وممرضين وإداريين، ضمن حملة لغرس الأشجار في ملعب المدينة البلدي.

وللحديث أكثر عن تلك الحملة التقت «مبادر» السيدة هيفاء، وهي واحدة من منظمي الحملة، والتي قالت «كانت مدينة طفس مضرب مثل بجمال بساتينها وأرضها الخضراء، لكننا اليوم نجدها قاحلة بعيدة عن صورتها التي كانت تتزين بها»، مضيفةً «كان لزاماً علينا عمل أي شيء يساهم في إعادة الحياة لهذه الأرض».

وأوضحت السيدة هيفاء أنّ منظمة «نبض المرأة السورية»، وبالتنسيق مع منظمة «بسمة» للإغاثة والتنمية أطلقت حملة «غراس الأمل»، إذ دعا القائمون على المنظمتين كافة هيئات ومنظمات المجتمع المدني في المدينة للمشاركة في تشجير الملعب، بعد بتجهيز أكثر من 500 من غراس الأشجار الحراجية (السرو، الصنوبر، الكينا، وشجرة المظلة).

«مبادر» كانت حاضرة في الموعد المحدد للتشجير، إلى جانب عدد كبير من طلاب المدارس، وأهالي المدينة، الذين عبّروا عن سعادتهم بالغراس التي من شأنها أن تحيي الأمل في مدينتهم.

السيدة هيفاء، عبّرت أيضاً عن فرحها بالحملة، وتمنّت ألا تكون حملة «غراس الأمل» هي الأخيرة على أرض حوران، داعيةً جميع الفعاليات في المدن والبلدات المجاورة لتبني الفكرة، من أجل استعادة الغطاء الأخضر الذي اشتهرت به أرض حوران.

ملخص:

أطلقت منظمة «نبض المرأة السورية»، بالتعاون مع منظمة «بسمة للإغاثة والتنمية»، حملة لتشجير ملعب نادي طفس الرياضي بأكثر من 500 شجرة حراجية بمشاركة كافة المنظمات والهيئات المدنية الفاعلة على أرض مدينة طفس، فضلاً عن الأهالي والأطفال.

التشجير لمواجهة تلوث المياه في مدينة الحارة

أيهم محمد

لطالما أرّقه مرور مياه الصرف الصحي بجوار حيّه الواقع شرقي مدينة الحارة في ريف درعا، إذ كان مدركاً لخطورتها الكبيرة كونها تغذي الأراضي الزراعية الواصلة بين مدينته وبلدة

زمرين المجاورة، ما ينذر بخطر تلويث المزروعات وبالتالي التسبب بأمراض كثيرة قد تصيب الأهالي.

أبو سامر، مدرس متقاعد يهتم بالزراعة وتربية النحل والماشية، وكان من أوائل المبادرين لاقتراح مشروع يخفف من آثار مياه الصرف، عبر زراعة المنطقة الزراعية بأشجار الكينا، على اعتبارها من الأشجار دائمة الخضرة، تستهلك كميات من المياه ما من شأنه أن يقلص آثارها السلبية.

عضو المجلس المحلي في مدينة الحارة، محمد القائد، قال لـ «مبادر» إن مضخات الصرف الصحي في مدينة الحارة تعرضت على مدى السنوات السابقة لأضرار كبيرة نتيجة القصف من جهة، وأعمال السرقة وعدم وجود بدائل لهذه المضخات من جهة أخرى، ما تسبب بتدهور ضخ مياه الصرف الصحي عبر المجاري المخصصة لها.

نتيجةً لذلك باتت مسيلات هذه المجاري تصب في الأراضي الزراعية شرق مدينة الحارة، الأمر الذي تسبب بحسب القائد، بوجود روائح كريهة في المنطقة عدا عن انتشار بعض الحشرات، والأضرار التي لحقت بالمزروعات المنتشرة في المنطقة.

وأوضح القائد، أن المجلس المحلي تجاوب مع مبادرة أبو سامر لزراعة أشجار الكينا في المنطقة المذكورة، وبادر بطلب غراس الكينا من مجلس محافظة درعا الحرة تأمين، التي تم تأمينها بالفعل من مشتل تل شهاب، وقدم المجلس نحو 1000 غرسة لزراعتها بالقرب من مسيلات الصرف الصحي.

وأشار القائد، إلى أنّ أشجار الكينا إذا نمت في المنطقة ستكون كل واحدة منها قادرة على امتصاص مئات الأمتار المكعبة من المياه سنوياً، لتشكل مصرفاً طبيعياً لمياه الصرف الصحي، والحد من بعض أنواع البعوض، فضلاً عن الناحية الجمالية.

وحول إيجابياتها، أضاف «يمكن أن تكون زهور الكينا مفيدة كغذاء لخلايا نحل العسل المتبقية في محيط المنطقة ويمكن أن يستفاد أيضاً من خشبها للتحطيب كون أشجار الكينا تتميز بالتفرع من جديد بعد الاقتطاع منها».

وبحسب القائد، يقوم المكتب الزراعي في المجلس المحلي لمدينة الحارة على تنفيذ المشروع، ويساهم فيه أبو سامر وعدد من المزارعين، الذين تطوعوا لإنقاذ مدينتهم من مضاعفات صحية وبيئية لم يكن من المقدور إيجاد وسائل بديلة لتحاشيها بسبب قلة الدعم والإمكانات المادية الضحلة.

ويتطلع المجلس المحلي في مدينة الحارة إلى تنفيذ مرحلة أخرى من المشروع لتشمل كافة الأراضي ومحيط الطريق الواصلة بين مدينة الحارة وبلدة وزمرين، إلى حين يتم تأمين الوسائل اللازمة لضخ مياه الصرف الصحي عبر طرقها ووسائلها المعتادة.

ملخص:

أطلق المجلس المحلي لمدينة الحارة، حملة لتشجير الأراضي الزراعية الواصلة إلى بلدة زمرين، وذلك للتقليل من آثار تلويث مياه الصرف الصحي للمزروعات، إذ سيتم زراعة المنطقة بمئات أشجار الكينا لتتحول إلى مصرف طبيعي للمياه الملوثة.

"لتبقى الأجمل" نحو إنعاش الثروة النباتية في مدينة جاسم

قاسم أنصاري

أدت عمليات التحطيب الجائرة التي تعرّضت لها الحراج والغابات في الجنوب السوري، إلى تراجع المساحات الخضراء بشكل كبير، وذلك مرتبط بظروف الحرب والأزمات الاقتصادية التي دفعت الناس إلى الاعتماد على الحطب كمصدر أساسي للتدفئة ومقاومة برد الشتاء، ما ترتب عليه آثار سلبيّة تركت أسئلة كبيرة حول مستقبل الثروة النباتية والحيوانية في سوريا.

المجلس المحلي لمدينة جاسم في ريف درعا، وبالتعاون مع الأهالي، أطلق حملة تشجير واسعة النطاق، كمبادرة للتخفيف من تبعات إهمال هذه الثروة، بمشاركة ممثلي المجتمع المدني من شبان وناشطين.

المهندس أبو صهيب عسكر، رئيس المجلس المحلي في المدينة، تحدث لـ «مبادر» عن الحملة، بقوله «امتثالاً لما نزل من آيات كريمة في القرآن الكريم في الشجر، وانطلاقاً من كون الشجرة تعتبر أحد أهم المكونات في توازن الجو وتنقيته، وإيماناً بأن مشروع إعادة توازن الغطاء النباتي هو المشروع الرائد في وقتنا الحاضر، أطلقنا حملة تشجير واسعة النطاق لتعويض الأرض ما فقدته من أشجار ولإعادة سوريا خضراء كما كانت في سابق عهدها».

وأضاف عسكر «كنا قد ابتدأنا مشروع (لتبقى جاسم هي الأجمل)، بتاريخ الأول من شهر كانون الثاني الماضي، حيث تم دعم المشروع بحوالي ستة آلاف شجرة سيتم زراعتها على أطراف الشوارع من أشجار الكينا، كونها تحتوي على عناصر تساهم في امتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون وتطرح الأوكسجين، مشكّلةً بذلك عاملاً لتنقية الجو والهواء من كافة الفيروسات، ناهيك عن جمالها».

ويواجه مشروع «لتبقى جاسم هي الأجمل» صعوبات عديدة تتعلق بعمليات الرعي العشوائية والجائرة للمواشي، وذلك لعدم وجود أماكن خاصة للرعي، فضلاً عن قلة الماء وخصوصاً بالتزامن مع قرب انتهاء موسم الأمطار، حيث تتطلب عملية السقاية مرور سنتين منذ بدء الزراعة، إلى أن تبدأ الأشجار تمتص الرطوبة من الأرض.

ونوّه عسكر، إلى أنّ المجلس يعمل مع الأهالي، ليلقى مشروعهم الرعاية الكاملة، من سقاية وحماية، على أمل تعويض البلد ما فقدته من غطائها الأخضر، وذلك برغم الصعوبات التي يواجهها المشروع.

وأضاف «بتعاوننا سنتغلب على هذه التحديات فالآمال معقودة من قبل الأهالي على أن تكون حملة التشجير ناجحة»، مضيفاً «نأمل من المجالس المحلية في باقي المحافظة أن تضع نصب عينها أهمية الشجرة، وتعمل على إطلاق مشاريع مشابهة كل حسب إمكانيته».

ملخص:

«لتبقى جاسم هي الأجمل»، حملة تشجير واسعة النطاق في مدينة جاسم بريف درعا الغربي، يطلقها مجلس المدينة المحلي بمشاركة شبان وناشطين ومواطنين، بهدف إعادة إحياء الثروة الحرجية وحمايتها من الرعي الجائر وعمليات التحطيب المستمرة.

”نبض المرأة“

يحيي الأمل في نفوس أهالي طفس

محمد شباط

كانت ماتزال في عمر صغير عندما قرأت قصّة بائعة الكبريت للمرة الأولى، ظنّت حينها أنّ طفولتها نجت من الفاقة والبرد، وأنها لن تحل محل بطلة الحكاية، لكنها لم تعرف أنها ستأخذ بعد أربعين عامٍ مكان تلك الطفلة، تحت سماء مفتوحة للبارود والعواصف.

على إحدى أرصفة مدينة طفس في ريف درعا الغربي، تجلس أم يامن كلّ صباح، مع علب البسكويت الصغيرة التي تنتظر من يستبدلها بقطع نقدية، تكفي عائلتها قوت اليوم.

«لدي طفلان مصابان بضمور دماغي، زوجي أصم وأبكم» تقول أم أيمن لـ «مبادر»، وهي تضع علبة البسكويت أمامها وتبحث بنظرة سريعة عن مشترٍ يحقّ له أن يقاطع حديثها متى شاء، وتضيف «أقضي يومي كله هنا، ولا أعود إلى المنزل حتى المساء، غالباً لا أعرف ما إذا كان بإمكاني الخروج غداً لتحصيل قوت عائلتي».

حالة أم يامن، لم تغب عن أعين المنظمات والجمعيات الإنسانية، فكان لمنظمة «نبض المرأة السورية» السبق في التعرف على أوضاع أسرة أم يامن، والعمل على تقديم العون لها من منطلق تحسين واقع المرأة السورية، ودعمها على كافة المستويات.

«نبض المرأة» وخلال مدة قصيرة من تأسيسها، تمكنت من مدّ يد العون للكثير من الأسر والعوائل الفقيرة، إمّا بالدعم المادي أو المعنوي، كما عملت على عقد الكثير من الندوات والمحاضرات، التي أثرت بشكل كبير في تطوير عمل المرأة ومشاركتها الفعالة في المجتمع.

وللحديث أكثر عن الدور المنظمة في تحسين واقع المرأة السورية، التقت «مبادر» السيدة هيفاء البردان، المديرة التنفيذية لـ «نبض المرأة»، التي بدأت حديثها بالقول «بهدف تنظيم عمل المرأة وإعادة انخراطها في المجتمع المدني والعمل المؤسساتي، بدأت مع مجموعة من الناشطات المدنيات وأصحاب الكفاءات العلمية والتعليمة بتأسيس المنظمة، حيث اتخذنا من مدينة طفس مقراً لنا وبدأنا العمل الدؤوب والجاد ضمن الإمكانيات والظروف المتاحة».

وتنشط ضمن «نبض المرأة» مجموعة من خريجات الجامعات والمعاهد، وتضم المنظمة المكتب التعليمي وإعادة تأهيل المرأة والذي تشرف عليه، الآنسة وسام كيوان، بالإضافة لعدة مكاتب منها المكتب الصحي، المكتب الخدمي، المكتب القانوني والإداري، ومكتب الدعم النفسي للمرأة والطفل، فضلاً عن مكتب الإعلام والعلاقات العامة التي ترأسه الإعلامية، أضاليا كيوان.

وضمن أنشطة مكتب إعادة التأهيل، تمكنت أم يامن من البدء بشروعها الصغير الخاص، الذي خلّصها من برد الأرصفة، كما خضعت لدورات دعم نفسي عدة، ساعدتها في التعامل مع حالات أطفالها بشكل أفضل.

وعن أهم الأعمال التي أطلقتها منظمة «نبض المرأة»، أوضحت البردان «عملنا على تفعيل دور المرأة في العمل المدني بما يمكّنها من الحصول على المساواة في المجتمع، وذلك من خلال عدة محاضرات وندوات عقدتها المنظمة في أماكن مختلفة وضمت عدد كبير من النساء».

ذوي الاحتياجات الخاصة، أيضاً كانوا من الفئات المستهدفة ضمن نشاط المنظمة، التي سعت إلى تحسين مستواهم النفسي والصحي ودمجهم بالمجتمع، وتقديم الهدايا والمبالغ النقدية لهم، فضلاً عن مشاريع مستوى دخل المرأة والأسر الصغيرة، من خلال إقامة مشاريع تنموية.

«مشاريع وأحلام كبيرة تسعى لتحقيقها مجموعة ناشطات لفتح طريق أمل جديد»، بهذه الكلمات تلخص البردان أهداف ورؤية «نبض المرأة»، مؤكّدة أنّ عملهنّ ساهم في تخفيف معاناة بعض النسوة ضمن إمكاناتهم المتاحة.

أم يامن، أبدت رضاها الكبير عن عمل منظمة «نبض المرأة» في ظل غياب دور الكثير من الهيئات والمنظمات التي تعنى بدور المرأة، وذلك من خلال تقديمهم المساعدة المادية والمعنوية لها ولأسرتها.

ملخص:

شكلت منظمة «نبض المرأة السورية» مجموعة من الناشطات في مدينة طفس بريف درعا، التي استطاعت وخلال مدة قصيرة أن تحقق نقلة نوعية في واقع المرأة، من خلال تمكينها من الانخراط بالمجتمع أكثر، كما ساهمت بدعم مشاريع تنموية صغيرة ساعدت على التخفيف من معاناة الأسر الفقيرة.

"واعتصموا"

مشاريع إنسانية تنموية تعيد الحياة لمدينة أريحا

عبيدة طراف

لم تعد الأرملة الخمسينية تقف في آخر الطابور الطويل بانتظار مساعدات المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية، فقد أصبحت أم خالد اليوم، قادرة على إعانة نفسها وأطفالها الذين سلبوا والدهم في إحدى الغارات الجوية لطائرات النظام على مدينة أريحا، لتعاني أم خالد إثر ذلك الكثير، قبل أن تحصل على فرصة عمل في مشروع «بيت المونة»، والذي نفذته جمعية «واعتصموا» في مدينة أريحا ضمن محافظة إدلب.

«نشأت فكرة الجمعية من تكاتف عدة شبان يعملون في المجال الإنساني بهدف توحيد الجهود و تنظيم العمل، والذي بدأ بسيطاً في بداية العام 2012، إلى أن تم الإعلان عن الجمعية في نهاية العام ذاته، حيث بدأ نشاط الجمعية في مجال كفالات الأيتام والإغاثة الطارئة للفقراء ليتطور ويتوسع فيما بعد إلى مجالات مختلفة عبر عدة مكاتب». هذا ما أوضحه المدير التنفيذي للجمعية، السيد مصطفى أكتع، لـ «مبادر» حول بداية عمل الجمعية وطبيعة نشاطاتها.

من جهته يؤكد مسؤول متابعة المشاريع في الجمعية، عز الدين درويش، لـ «مبادر»،» أن الجمعية «تكفل 500 طفل يتيم شهرياً، وتوفر 80 فرصة عمل، أربعون منها لشباب معيل لأسرة فقيرة، ومثلها لامرأة فاقدة المعيل. ويضيف الدرويش، «إن الجمعية تنموية إنتاجية، تعتمد على المشاريع الإنتاجية التي تعود بالفائدة على الجمعية، ومن خلال الأرباح التي تؤمنها تقوم الجمعية بإنشاء مشاريع أخرى».

تغطي الجمعية شريحة واسعة من المستفيدين في منطقة أريحا، وذلك بحكم المشاريع التي قامت بها منذ نشأتها، حيث أطلقت عدة مشاريع بمختلف المجالات، كان منها التنموية كـ (مول تجاري-محطة وقود-مخبز الأربعين-مشروع الانترنت الفضائي-مشروع بيت المونة)، إضافة إلى المشاريع الخدمية كـ (مركز العلاج الفيزيائي، تعبيد الطرقات، إنارة الطرقات، مركز الإيواء)، وغيرها من مشاريع تعليمية وإغاثية.

تهتم غالبية المنظمات والجمعيات بالجانب الإغاثي وتركز نقاط اهتمامها على المناطق الحدودية، الأمر الذي يعد أحد الصعوبات التي كانت تواجه جمعية» واعتصموا»، بحسب ما أكد مديرها التنفيذي لـ «مبادر»، «تلك الصعوبات وغيرها الكثير لم تثني أعضاء الجمعية عن هدفهم الذي لا يزالون يسعون لتحقيقه، والذي يتجسد بحسب السيد مصطفى، «في استقطاب جميع المشاريع التنموية لإعالة وتوظيف فاقدات المعيل وتوفير الفرص للشباب العاطل عن العمل، إضافة لكفالات الأيتام».

ملخص:

تغطي جمعية «واعتصموا» شريحة واسعة من المستفيدين في منطقة أريحا، وذلك بحكم المشاريع التنموية والخدمية التي أطلقتها، إذ تعتمد على المشاريع الإنتاجية التي تعود بالفائدة، ومن خلال الأرباح التي تؤمنها تقوم الجمعية بإنشاء مشاريع أخرى».

”بيت الحكمة“

نحو تأهيل الكوادر الشبابية وتمكين المرأة

عبيدة طراف

تدَور عيناها بفرح وغصة بين جدران المركز، تشير بإصبعها إلى قاعة التدريب وتعود بذاكرتها إلى بادية افتتاحها، وما تأملته خلالها من مساعدة بالانتقال إلى حال أفضل، واليوم وقد تحولت تلك الغرفة إلى متنفس حقيقي للسيدة رولا بعد الضغوط النفسية التي عايشتها إثر فقدها لزوجها الذي قضى في قصف لقوات نظام الأسد، وخلّفها وحيدة إلى جانب طفلتين.

«مرّ على عملي سنة ونيف في جمعية بيت الحكمة، كان ذلك نقطة تحول فارقة في حياتي، واليوم أستطيع أن أعيل نفسي و أربي طفلتي». بهذا وصفت السيدة رولا لـ «مبادر» تجربتها كإحدى النساء الأرامل في مركز «بيت الحكمة النسائي»، التابع لمنظمة «بيت الحكمة» في مدينة أريحا ضمن محافظة إدلب.

تأسست جمعية بيت الحكمة في نهاية العام 2015، من قبل مجموعة من الشباب الذين يسعون إلى تمكين دور المرأة في المجتمع وتفعيل دور الشباب، عبر تأهيل كوادر شبابية متميزة وفعالة.

مازن كشتو، المدير التنفيذي للجمعية يشرح لـ «مبادر» عن بداية فكرة الجمعية، موضحاً؛ «كان المركز الثقافي في أريحا مهمشا كلياً ومعرضاً للسرقة والقصف، فقمنا ومجموعة من الشباب بنقل الكتب التي كان يحتويها إلى مكان آخر، وبعدها جاءت فكرة إنشاء مركز بحيث يكون مركز ثقافي وتدريبي في آن واحد، ويكون فيه قسم خاص بتدريب النساء، فبدأنا بتنفيذ المشروع بجهود شخصية وبدون دعم».

وعن طبيعة نشاط الجمعية يوضح عضو مجلس الإدارة، إبراهيم تريسي، لـ «مبادر»، « ركزنا اهتمامنا على التدريب من أجل تأهيل الكوادر الشبابية والنسائية في منطقتنا لتكون قادرة على الاعتماد على نفسها ولتنمية المجتمع، لدينا في الجمعية مركزان، مركز تدريب شبابي وآخر نسائي يضم «مشروع حماية»، ودوره العمل على الاستجابة للحالات المعنّفة من النساء وبناء قدراتهن إما باتجاه دخول سوق التوظيف أو الحصول على عمل خاص.

ونوه التريسي، إلى بعض الإنجازات التي حققتها الجمعية، «قمنا بتدريب أكثر من 200 امرأة بمجالات مختلفة كحالة السيدة رولا، وبتخريج 10 عشرة نساء بدورة الحلاقة النسائية ومساعدتهن على افتتاح صالونات خاصة، كما قمنا في مركز التدريب الشبابي بتقديم دورات متعددة في حزمة الأوفيس وفي المونتاج والتصوير وغيرها من المجالات»، مردفاً أن العمل لم يخلُ من الصعوبات وعلى رأسها الوضع الأمني وقلة الموارد المالية.

تسعى الجمعية إلى افتتاح دورات متعددة وإلى المتابعة مع المتدربين والمتدربات بعد التخرج، والمساعدة في البداية بأي عمل على الصعيد المهني والتعليمي واليوم تستفيد حوالي 400 امرأة من مركز الجمعية، الذي يسعى القائمون عليه بحسب ما أكدوا لـ «مبادر» إلى تطويره ورفده بمجالات مختلفة واستقطاب أكبر عدد من المتدربات والمتدربين فيه.

ملخص:

يركز نشاط جمعية بيت الحكمة على تدريب وتأهيل الكوادر الشبابية والنسائية، عبر مركز تدريب شبابي وآخر نسائي يضم «مشروع حماية»، ودوره العمل على الاستجابة للحالات المعنّفة من النساء وبناء قدراتهن إما باتجاه دخول سوق التوظيف أو الحصول على عمل خاص.

معرض الأعمال اليدوية في الأتارب.. ألوان الفرح تهزم العجز

باسل الإبراهيم

«لن أقف عند عجزي، أنا أنعم بالطاقة»، على كرسيها المتحرك تُتمتم فاطمة بينما تنظر إلى السترة الصوفية المعلقة على حائط العرض، والتي تعني لها مسيرة شهرين من العمل، قبل أن تتمكن من إنجازها والمشاركة بها ضمن أعمال المعرض الفني.

فاطمة، ذات الثلاثين عاماً لم يمنعها العجز الجسدي من المشاركة في بعض الأنشطة التي تقام في منطقتها، وبذل مجهود مضاعف لتعيش حياتها بكافة تفاصيلها، وتثبت لنفسها أنها جديرة بالتقدير والاحترام.

عن مشاركتها في المعرض تتحدث فاطمة لـ «مبادر»، وتقول «بعد تدريب مع السيدة خديجة استمرّ مدة شهرين، استطعت أخيراً إتمام السترة الصوفية التي أشارك بها في هذا المعرض، لقد بذلت مجهوداً كبيراً لكي أثبت للجميع أنني موهوبة ولست إنسانة تقليدية ولدي الكثير لأقدمه».

وبهدف الكشف عن المواهب الفريدة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، تنظّم مؤسسة «دولتي» في مدينة الأتارب، بريف حلب الغربي حفلاً دورياً للوقوف إلى جانب هؤلاء في مواجهة مصاعب الحياة، وتنمية قدراتهم للاستمرار بالعيش.

عائشة بكور، مديرة المؤسسة أشارت في لقاء مع «مبادر» إلى أنّ «الحفل الذي يحضره عدد من ممثلي المنظمات والمؤسسات الفاعلة، في ريفي حلب وإدلب تشارك فيه 30 فتاة من ذوات الاحتياجات الخاصة من ريف حلب، ويتضمن بعض الأشغال اليدوية التي تعتمد على البساطة في الحياكة ولكن بقالب فني».

وتتولى المدربة خديجة، وهي أيضاً من ذوات الاحتياجات الخاصة، تدريب الشابات على الحياكة بهدف دفعهن أصناف متنوعة من الملابس، التي تعرض ضمن حفل ينظّم لهن دورياً».

وتضيف بكور «ضمن برنامج التدريب المهني، نقيم محاضرات توعوية عن حقوق المرأة وتنظيم الأسرة لدمج هؤلاء الشابات بالمجتمع ومواجهة صعوبات الحياة».

الداخل إلى المعرض، المقام في صالة صغيرة تلفته الألوان المميزة التي تنبض بالحياة، قبل أن يتفحّص قطع الملابس المختلفة المعلقة على الجدران كلوحات فنية ملونة بألوان لا تشبه الحرب ولا العجز.

وما بين شابة عاجزة عن الحركة، وأخرى صماء ترى الأمل يتمايل في عيونهنّ مع تصاعد وانخفاض صوت الموسيقى التي تنشد الحب والأمل معاً.

ملخّص:

بهدف الكشف عن المواهب الفريدة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، تنظّم مؤسسة «دولتي» في مدينة الأتارب، بريف حلب الغربي حفلاً دورياً للوقوف إلى جانب هؤلاء في مواجهة مصاعب الحياة، وتنمية قدراتهم للاستمرار بالعيش.

فريق "نور المدينة" يحول سرمين إلى ملجأ دافئ لأهالي ريف دمشق

شمس الدين مطعون

«لطالما تُهت في أزقة مدينتي الصغير، فكيف أبحث عن مرادي وأنا في مكان آخر لا أعلم عنه سوى اسمه» يتساءل أبو محمد، بعد أن أجبرته التسوية في مدينة داريا على النزوح إلى محافظة إدلب، ليبحث هناك عن مسكن وجهات تمدّ له يدّ العون والمساعدة.

وفي الوقت الذي كان أبو محمد يعدُّ فيه أغراضه للرحيل، كان أبناء مدينة سرمين في الريف الإدلبي يعدون العدة لاستقبال إخوانهم النازحين، ليجد الرجل الخمسيني الإجابة عن كافة أسئلته، بعد أن وطئت قدماه تراب إدلب.

«منذ وصول أول دفعة مهجرين إلى إدلب، كان فريقنا جاهزاً» يقول محمد فاضل، وهو أحد أعضاء فريق «نور المدينة» التطوعي الذي تمّ إنشاؤه لسدّ تأخر المنظمات والجمعيات الإغاثية عن تلبية نداء النازحين الجدد.

ويضيف فاضل، في لقاء مع «مبادر» أنّ الهدف الرئيسي من تشكيل الفريق هو «مساعدة المهجرين والنازحين وكل من يحتاج المساعدة»، إذ عمل الفريق على إيجاد منازل للعوائل المهجّرة بعد أن قام بإحصائها وتأمين المستلزمات الضرورية لها من أثاث ووسائل تدفئة، بالتعاون مع المجلس المحلي للمدينة.

وحول آلية عمل الفريق يوضح فاضل «في البداية كان تنسيق الفريق مع مجلس المحلي، وأصبحنا اليوم نتواصل مع المنظمات والهيئات الفاعلة ومغتربي سرمين».

وكان الفريق أحصى ١٢٠ عائلة قادمة من داريا، و١٠٠ عائلة أخرى من خان الشيح، وقام بتقديم البطانيات والفرش الإسفنجية لهم، بالإضافة لمواقد الطبخ وأسطوانات الغاز، وبطاريات لتوفير الإضاءة.

ولا يتلقى أعضاء الفريق السبعة أية أجور مقابل عملهم، بل يعمل أغلبهم ضمن مؤسسات مدنية أخرى، فمنهم أعضاء في الدفاع المدني وأخرون يعملون في المجال الطبي.

ويرى أبو محمد، أنّ الحظ قد حالفه لكونه وصل إلى مدينة سرمين، مضيفاً «إنهم أناس طيبون»، وذلك لكونه وجد بعد فترة الحصار التي عاشها في مدينة داريا، والتي أتبعت برحلة نزوح قاسية وقسرية، أياد بيضاء حملت معه جزءاً من همومه.

«تصلنا المساعدات إلى منازلنا، ومنذ يومين حصلنا على مادة البيرين للتدفئة» يقول أبو محمد، وهو يضع قطعة بيرين داخل المدفئة التي حصل عليها أيضاً بمساعدة فريق «نور المدينة»، والذي يقوم بإيصال المواد الإغاثية والمساعدات إلى منازل المهجرين.

بينما يتخوّف عضو الفريق، محمد الفاضل، من الحديث عن مستقبل العمل الموجّه لخدمة النازحين من المناطق التي تشهد تسويات مع قوات النظام، وذلك نظراً لضعف الإمكانات المادية وتراجع دور الداعمين لهذه المبادرات، إلّا أنه يؤكّد أنّ «نور المدينة» سيستمر في إعانة المحتاجين «ما استطاع إلى ذلك سبيلا».

ملخص:

شكّل عدد من شباب مدينة سرمين الذين يعملون في مجالات مختلفة فريقاً لإغاثة النازحين من المناطق التي تشهد تسويات مع قوات النظام، ومد يد العون لهم بالتنسيق مع المجلس المحلي لمدينة إدلب، والمنظمات والجمعيات الإغاثية في المنطقة.

”الدعم النفسي“

مبادرة شباب الفرقان لمهجري حلب

باسل الإبراهيم

لم يعد القصف المتكرر ما يؤرق الخارجين من حصار حلب، فثمة الكثير مما ينتظرهم، تلك الضغوطات النفسية جراء التهجير كانت واضحة الملامح على وجوههم، حيث بات النزوح من مكان إلى آخر مأساة جديدة فُرضت عليهم، باحثين فيما تبقى من أطراف مدينتهم عن مكان أكثر أمناً بعيداً عن الخوف وأصوات القصف.

ومع تفاقم احتياجات المهجرين في سوريا وزيادة أعدادهم، وبهدف تلبية متطلبات لا تقل أهمية عن الحاجات الأساسية من المأكل والملبس؛ يعمل فريق «منظمة شباب الفرقان» في ريف حلب الغربي على إقامة سلسلة دورات في مجال الدعم النفسي للمرأة، وذلك بهدف تمكينها في مواجهة المشاكل التي تعصف بها من كل جانب.

«تتركز الدورات على معلومات الإسعاف النفسي الأولي الناتج عن مرارة النزوح، إضافة إلى العنف المنزلي والاقتصادي، وكيفية التعامل مع الزوج لتخطي بعض المشاكل اليومية، وكذلك الأطفال لرفع معنوياتهم، إذ يتم تعليم النساء بعض المهارات التي يمكن أن تشكل داعماً للطفل ومحفزاً له». هذا ما أوضحته المرشدة النفسية ضمن الفريق، صفاء القصير، حول طبيعة الدورات التي تقدمها منظمة شباب الفرقان في مجال الدعم النفسي للمرأة.

وتضيف صفاء لـ «مبادر»، «بدأنا العمل ضمن جولات على المخيمات وإعطاء النسوة بعض المحاضرات بشكل يومي، ومن ثم الانتقال إلى مركزنا لاستيعاب أكبر قدر ممكن من النسوة ولإيصال الفكرة بشكل أدق، بالإضافة لاستقبال بعض الحالات الفردية ومعالجتها وربطها بمراكز تساعدها من الناحية المادية».

هذا النوع من الدورات يعتبره القائمون الأضخم من نوعه في الداخل السوري، ونواة لتأسيس مجمّع للدعم النفسي بهدف توسيع التجربة أكثر، وإحداث تغيرات ملموسة من خلال دعم النساء نفسياً وجعلهنّ قادرات على تحمل الضغوطات المحيطة بهن، ونقل الحلول إلى من حولهن من نساء لا يزلن يعانين أزمات نفسية جراء الظروف العصيبة التي يعشنها.

منظمة شباب الفرقان واحدة من عشرات المنظمات العاملة في سوريا ضمن مجال الدعم النفسي، ومهجري حلب آلاف من مئات آلاف النازحين في سوريا والمهجرين من بيوتهم، والذين لازالوا يعانون العديد من الصعوبات والضغوطات؛ ليبقى هذا المجال مفتوحاً ومستمراً باستمرار الصراع الدائر وما قد يخلفه من آثار نفسية واجتماعية إضافية، تحتاج لتكاتف العديد من الجهود المحلية والدولية لتخفيف آثارها والحد من تداعياتها.

ملخص:

مع تفاقم احتياجات المهجرين في سوريا وزيادة أعدادهم، وبهدف تلبية متطلبات لا تقل أهمية عن الحاجات الأساسية من المأكل والملبس؛ يعمل فريق «منظمة شباب الفرقان» في ريف حلب الغربي على إقامة سلسلة دورات في مجال الدعم النفسي للمرأة، وذلك بهدف تمكينها في مواجهة المشاكل التي تعصف بها من كل جانب.

”الخضراء“

تنعش روح العمل التطوعي في إدلب

إبراهيم الصلاح

في اجتماع ضم ثلة من شبان إدلب ذوي الكفاءات العلمية، والهمم العالية، بعد تحرير المدينة من سيطرة قوات الأسد، تعالت الأصوات المنادية بتغيير واقع المدينة ودعمها وتطويرها، وبقيت جملة عمر أبو الهدى، تدوي في آذن كل من حضر ذلك الاجتماع، وتحفزهم لبذل الغالي والنفيس لتطوير المدينة.

«انقشع غبار المعارك عن مدينتا وهي الآن بأمس الحاجة إلينا، علينا تقديم الدعم لا أن نقف مكتوفي الأيدي»، بهذه الكلمات خاطب أبو الهدى الحضور، الذين أبدوا تأييدهم الواسع له، واتفقوا على شحذ العزيمة وبذل الجهد لتقديم الخدمات لمدينتهم، بتقديم الدعم التربوي والخدمي والإغاثي، وإعادة تأهيل المدارس والمشافي والمرافق العامة وترميم الطرقات والساحات، قبل أن يتطور عملهم ويطلقوا مؤسسة «الخضراء».

عبد الرحمن أبو الهوس، المدير التنفيذي لمؤسسة «الخضراء»، تحدث عن بدايات العمل فيها لـ «مبادر»، وقال «عندما راودتنا فكرة القيام بالعمل التطوعي، قمنا بطرحها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأهالي مدينة إدلب, وسرعان ما لاقت فكرتنا رواجاً واسعاً، فتم تكوين الفريق كاملاً»، مشيراً إلى أن «الفكرة شهدت ذلك الإقبال بسبب ما تعرضت له المدينة من دمار ومخلفات الحرب , فقررنا العمل والمبادرة لخدمة مدينتنا بعمل تطوعي دون أي مقابل يذكر».

وتهتم المؤسسة بالمجالات الخدمية والتربوية والإغاثية، بالإضافة الى المجالات التعاونية على اعتبارها الفكرة الأساسية التي يقوم عليها العمل، فضلاً عن رعاية الأيتام ودعمهم مادياً وتربوياً وصحياً.

كما تضم المؤسسة، بحسبما أوضح الهوس، مجموعة من المكاتب منها المكتب الخدمي، ومكتب دراسة المشاريع، ومكتب تربوي، ومكتب صحي، ومكتب رعاية الأيتام الذي يضم قرابة ١٥٠٠ يتيماً، بينما يتألف فريق «الخضراء» من مجموعة من الأساتذة والجامعيين والنشطاء وأصحاب الخبرات. ونوّه الهوس، إلى أن القصف المستمر وقلة الإمكانيات المادية هما سببان أساسيان في عرقلة عمل المنظمة في بعض الأحيان، مضيفاً «بالرغم من هذا فإننا لن نتوقف عن العمل، ومستمرون في نشاطنا ما بقيت مدينتنا بحاجتنا».

وتنظم «الخضراء» العديد من الفعاليات والمشاريع أهمها، حملة شتاء دافئ التي تستهدف المحتاجين من طلاب مدارس مدينة إدلب وتقدم لهم الحقائب المدرسية والمعاطف الشتوية، وحملة إصلاح وتزفيت شوارع وأزقة مدينة إدلب، فضلاً عن مشروع تعزيز الصحة المجتمعية، ودورات الحاسب الآلي للإناث والذكور (ICDL).

ملخّص:

تعمل مؤسسة «الخضراء» في مدينة إدلب، بجهود تطوعية من شباب المدينة ومع تعاون النشطاء والأهالي، وتهتم بالمجالات الخدمية والتربوية والإغاثية، بالإضافة الى المجالات التعاونية على اعتبارها الفكرة الأساسية التي يقوم عليها العمل، فضلاً عن رعاية الأيتام ودعمهم مادياً وتربوياً وصحياً.

طفولة و تعليم

مدارس أبناء الشهداء تفتح آفاق المعرفة في درعا

أيهم كسابرة

كانت الابتسامة الأخيرة التي ودعت بها والدها، ورغم أنه وعدها بالعودة حاملاً لها الحلويات التي تحب، إلّا أنها لم تتذوق السكر منذ ذلك اليوم، ولم تعرف إلّا طعم الحرمان والفقد، لتألفه وهي ما تزال في العام السادس من عمرها.

أكملت غيداء، أيّامها الصعبة مع أخوتها في ظروف معيشية بائسة، بعد أن فقدوا والدهم في إحدى المعارك مع قوات النظام في ريف درعا، ومع عدم وجود معيل يؤمّن لهم قوت يومهم، كان الذهاب إلى المدرسة رفاهية لم يتمكنوا من الحصول عليها.

ولم تكن غيداء وأخوتها الوحيدين الذين اختبروا اليتم في مدينة الحراك، بل شاركهم مئات الأطفال مرارة العيش دون والد، فكانت الأيادي البيضاء هي من حملت إليهم بعض الحنان المفقود، وساهمت بتعويضهم عمّا حرموا منه، عبر مبادرات عدّة كان أبرزها تلك التي أعادتهم إلى مقاعد الدراسة.

مشروع مدارس أبناء الشهداء، الذي أطلق في المدينة ساعد مئات الأطفال على استئناف دراستهم، مع جوقة من المعلمين الأكفاء وأصحاب الخبرات، وضمن صفوف مدرسية مجانية، ورعاية علمية وتربوية متميزة.

وبحسب المدير التنفيذي للمشروع، سعيد أبو ناصر، فإن فكرة المدارس جاءت نتيجة القصف المتكرر والمتعمّد من قبل قوات النظام على مدارس محافظة درعا بعد تحرير أجزاء واسعة منها، الأمر الذي أدى إلى إغلاق عدد كبير منها وحرمان آلاف الأطفال من الحصول على العلم.

وفي لقاء مع «مبادر»، أضاف أبو ناصر «عملنا مع مجموعة من المعلمين المفصولين من مدارس النظام نتيجة لنشاطهم الثوري، وهم أصحاب خبرات وكفاءات عالية في مجال التعليم، حيث انطلقنا بهذا المشروع من أجل العمل على إعادة الأطفال إلى مقاعد الدراسة، وبناء جيل مثقف يساهم في بناء سوريا الجديدة ويتحلى بالعلم والثقافة».

ونظراً لتعرّض الكثير من المدارس للدمار الكلي أو الجزئي، واجه القائمون على المشروع مصاعب كثيرة، كما أوضح أبو ناصر، ومن أبرز هذه المصاعب تأمين المقرات المناسبة لعمل المشروع، عبر ترميم بعض المدارس القديمة، بجهود

كبيرة وإمكانات متواضعة.

وحول المناهج التي تقدم في المدارس، وأعداد الطلاب المستفيدين منها، أوضح مدير مكتب التعليم في مدارس أبناء الشهداء واليتامى، الأستاذ أسامة، أنّ نحو 500 طفل وطفلة، من عمر 5 إلى 11 عاماً، تم استقبالهم مع بدء العام الدراسي وفرزهم وتوزيعهم بحسب فئاتهم العمرية.

غيداء، تمكنت خلال العام الدراسي الحالي من الالتحاق بالصف الأول الابتدائي، بعد أن كانت تأخرت عاماً عن زملائها، إلّا أنها اليوم تشارك الأطفال في مدرستها الجديدة الحصص التعليمية المختلفة، وتستمع معهم بوجبة الفطور التي تقدمها المدرسة مجاناً بعد أوّل حصّة.

وأشار الأستاذ أسامة، في لقاء مع «مبادر» إلى أنّ الحصص المدرسية تتنوع بين الرياضيات، اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، اللغة الفرنسية، والعلوم، بالإضافة إلى حصص ترفيهية يومية للتقليل من الضغوط النفسية التي يتعرض لها الأطفال، وذلك بإشراف كادر متخصص، كما توفّر المدراس عدد من الباصات يتم نقل الطلاب فيها صباحا وعند انتهاء الدوام.

ولم تقتصر مدارس أبناء الشهداء واليتامى على مدينة الحراك وحدها، بل كان من أهداف القائمين على المشروع توسيع تلك المدراس من أجل استيعاب أكبر عدد من أبناء الشهداء واليتامى حيث تم افتتاح مدرستين مماثلتين في مدينتي مزيريب ودرعا البلد.

ولاقت المدرسة إشادة كبيرة من أهالي الأطفال، حيث عبّر خالد الحريري، وهو خال أحد الأطفال الذي يدرسون في مدرسة الشهداء واليتامى في مدينة درعا البلد، عن إعجابه «بالتنظيم الكبير في المدرسة والذي يساهم بشكل كبير في الحفاظ على النهضة التعليمية في درعا، على اعتبارها من المحافظات السورية الرائدة في مجال التعليم.

ملخص:

تستقطب مدارس أبناء الشهداء واليتامى، نحو 500 طفل وطفلة في مدن الحراك، مزيريب ودرعا البلد، ضمن مشروع للمحافظة على استمرارية تعلم الأطفال الذين فقدوا معيليهم، بإشراف نخبة من المدرسين والمدرسات دوي الخبرة والكفاءة والتخصص.

حفل لتوزيع الملابس الشتوية

يبهج أطفال الحولة

عبيدة أبو خزيمة

«تغلّبت على أصدقائي في لعبة الكراسي، وسأحصل على جائزة لقاء ذلك»، بنفس متقطّع من التعب وبوجه ضاحك يصف خالد فرحته بالفوز عقب انتهاء الوقت المخصص للعبة، ضمن حفل ترفيهي أقامته منظمة «إنسان» للأعمال الإنسانية في منطقة الحولة بريف حمص الشمالي.

الحفل الذي شارك فيه عشرات الأطفال، جاء بهدف إخراجهم من أجواء الحصار والخوف من القصف، على أمل زرع الفرحة في نفوسهم من خلال بعض النشاطات الاجتماعية، ولدمج الأطفال المتضررين نفسياً مع أقرانهم، في جو يتخلله المرح والمزاح.

وأوضح محمد أبو براء، المشرف على الحفلة، في لقاء مع «مبادر»، أنّ المنظمة آثارت إقامة الحفل نظراً لدور المسابقات العلمية والدينية في رفع روح التنافس عند الأطفال، وحب التحدي والمشاركة ضمن الفريق، لافتاً إلى أنّ الأطفال حصلوا على الهدايا والمكافآت، كما تخلل الحفل تقديم الفاكهة والحلويات لهم.

وأضاف أبو براء «في نهاية الحفل قمنا بتوزيع هدايا لجميع الأطفال المتواجدين في الحفل وهي عبارة عن ألبسة شتوية، حيث حاولت المنظمة إيصال هذه الألبسة إلى الأطفال بطريقة مختلفة عن الطريقة التقليدية»، مؤكّداً «نكون بذلك قد حققنا هدفين في وقت واحد، أدخلنا الفرح والسرور إلى نفوس الأطفال، وأوصلنا إليهم الملابس الشتوية بطريقة غير مباشرة، دون التأثير على نفسيتهم».

الطفلة فرح ذات السبعة أعوام، تمنّت لو أنّ الحفلة لم تنتهِ، حسبما قالت في لقاء مع «مبادر»، كونها ربحت قصة للأطفال ودمية زهرية اللون، بينما عبّر صديقها ثائر، عن فرحه بحصوله على سيارة صغيرة كجائزة لفوزه مع فريقه بلعبة شدّ الحبل.

وبحسب أبو هاشم، وهو أحد منسقي الحفل، فإن الفكرة جاءت من خلال المشاهدات اليومية لواقع الأطفال، واستهدفت الأطفال الذين فقدوا أحد ذويهم، أو من تأثروا بمنظر الدماء والأشلاء، أو تعرضت منزلهم لقصف، أو هجروا من ديارهم.

وعن العوائق التي واجهت إقامة الحفل، أوضح أبو هاشم، أنّ اختيار مكان آمن كان أمراً بالغ الصعوبة، فضلاً عن التكلفة المرتفعة لتجهيزات الحفل، إلا أنه كان ناجحاً للغاية، وكانت الصالة تزخر بالألوان التي تدخل الفرحة إلى نفوس الأطفال، من بالونات وشرائط وستائر.

الكثير من الأطفال طالبوا القائمين على الحفل بإطلاق حفل مشابه في وقت قريب، وبحسب منسقي الحفل، فقد رغب الأطفال بألا ينتهي اليوم، وذلك ما أدخل إلى قلوب الفرحة والراحة إلى قلوب القائمين على المنظمة ومنحهم الشعور بالنجاح الكبيرة الذي حققوه في هذه التجربة.

ملخص:

أقامت منظمة «إنسان» حفلًا ترفيهياً لأطفال منطقة الحولة في ريف حمص، بهدف توزيع الملابس الشتوية عليهم كجوائز، وبطريقة غير مباشرة، كما حصل الأطفال خلاله على الهدايا، وشاركوا بألعاب متنوعة تهدف إلى إخراجهم من أجواء الحرب، ورفع روح التحدي والمنافسة لديهم.

أيتام حلب يختبرون الفرح مرة أخرى

مع "بسمة طفل"

عبد الرحمن مرعي

بنشوة الكلمات، وتحت وقع تهاليل الحاضرين ينحني أحمد، بعدما غنى مدينته حلب لتصل إلى آذان المهجّرين وترسم لهم مدينتهم المدمرة على شفتي طفل لم يتجاوز عمره العشر سنوات فقد ولديه، وكل ما يملك من ذكريات تركها خلفه سالكاً طريق التهجير قسراً كآلاف من أبناء المدينة.

المكان صغير، لكنه عوّض الأطفال بأشياء لم يكن بإمكانهم أن يحصلوا عليها، وذلك كون برنامج «بسمة طفل» الذي أقامته منظمة «سيريا شيرتي»، سعى إلى البحث عن أدوات الفرح وتوفيرها للأطفال.

وتولى فريق متطوع تجهيز الحفل الذي أقيم للأيتام المهجرين من مدينة حلب في مدينة الدانا بريف إدلب، وتضمن الحفل الذي حضره 175 طفل وطفلة، أنشطة متعددة كمعرض للرسومات وبعض الأناشيد والقصائد الشعرية، بالإضافة للمسابقات العلمية وتوزيع الهدايا على المشاركين في ظل جو من المنافسة والمرح.

الطفل أحمد، عبّر لـ «مبادر» عن فرحه بحضور الحفل والغناء فيه، وقال «أنا سعيد جداً اليوم كوني شاركت بأغنية عن مدينتي حلب، لعبت كثيراً مع أصدقائي وحصلت على هديتي، تمنيت أن يكون والداي معي الآن لكن الحرب سرقتهم وبقيت وحيداً».

الكثير من الأطفال السوريين ممن فقدوا آبائهم في الحرب يعانون مشاكل نفسية، نظراً لما ترسخ في مخيلتهم من مشاهد القصف والخوف المتكررة والمصاعب التي تواجههم في حياتهم المعيشية.

من جهته، أوضح مدير منظمة «سيريا شيرتي»، علي عليوي، أن هذه الحفل هو واحد من الفعاليات المتعددة التي تنفذها المنظمة في دعم الأيتام، بهدف تخفيف الضغط النفسي عن الأطفال المهجرين من حلب.

وأكّد عليوي، في لقاء مع «مبادر»، أن مرارة النزوح المتكرر تزيد من معاناة هؤلاء الأطفال في ظل انقطاعهم عن التعليم وانخراطهم في العمل، وذلك تحاول المنظمة إقامة دورات في الدعم النفسي لتطوير الذات ومحاولة دمج الطفل بالمجتمع، ليتمكنوا من عيش حياتهم بشكل طبيعي، ولمساعدتهم في كسر بعض القيود والتعرف على أصدقاء جدد..

وأضاف «هناك الألاف من الأطفال الأيتام بحاجة للرعاية، فلا يمكن للمجتمع أو المؤسسات الإنسانية تجاهلهم وخاصة الأطفال الذين خرجوا من مدينة حلب مؤخراً»

يذكر أن نظام الأسد، فرض على مدينة حلب حصاراً خانقاً في منتصف شهر آب 2016، قبل أن يهجّر سكانها إلى ريف حلب الغربي في أواخر كانون الأول لعام 2016، بعد دمار كبير حلَّ بالمدينة نتيجة القصف المستمر من طائرات النظام وحليفه الروسي.

ملخّص:

أقام فريق «بسمة طفل» حفلًا للأيتام المهجرين من مدينة حلب في مدينة الأتارب بريف إدلب، وتضمن الحفل الذي حضره 175 طفل وطفلة، أنشطة متعددة كمعرض للرسومات، وبعض الأناشيد والقصائد الشعرية، بالإضافة للمسابقات العلمية وتوزيع الهدايا على المشاركين في ظل جو من المنافسة والمرح.

حافلات "غصن الزيتون"

تُقلّ أطفال المخيمات إلى العلم والفرح

أيهم الكسابرة

أُجبر على النزوح مع أهلهِ وإخوته الصغار من قريتهم إلى مخيم الزيمر شمال بلدة الصورة، في ريف درعا منذُ أكثر من أربعة أعوام، هناك، حيث تعيش نحو خمسة وعشرين عائلة مع أكثر من خمسين طفل.

محمد، الذي ترك طفولته في المنزل قبل أن يخوض تجارب الكبار، يجلس بين الأحجار ويجوب السهول، يتذكر طفولته بين رفاقهِ ومدرستهِ في الحي القديم، يبني أحلاماً بسيطة، ويتمنى أن يمارس حقه كطفل مثل باقي الأطفال في اللعب والدراسة.

ثلاثة عشر عاماً، هو عمر محمد القاسم، الذي كان يقطن في قرية بصر الحرير جنوب محافظة درعا، قبل أن تبدأ رحلة النزوح مع عشرات الأطفال الذين يشاركونه مساحة المخيم الصغيرة، ولا يتذوقون طعم الفرح إلا في لحظات قليلة، كتلك التي تصل فيها حافلات «غصن الزيتون» لتترك في أنفسهم بهجة تخفف عنهم شيئاً من المعاناة.

في محافظة درعا، أطلقت منظمة «غصن الزيتون»، مبادرة لإسعاد أطفال المخيمات، عبر حافلات تجوب المخيمات بهدف التخفيف من معاناة الطفل، عبر تقديم جلسات في الدعم النفسي، وحلقات ترفيهية وألعاب، فضلاً عن دروس اللغة العربية و الرياضيات.

في «مبادر» كان لنا لقاء مع السيد أدهم الخطيب، مسؤول النشاط في المنظمة، والذي أكّد ضرورة الاستمرارية في المشروع، على اعتبار أن «هذه الحافلات تساهم في إنشاء جيل متعلم وسليم في ظل الواقع الذي فرض على أطفالنا، ومن هنا كانت فكرة الحافلات».

وكانت المنظمة جهزت أربع حافلات تحتوي على كراسي وطاولات وأدوات ترفيهيه ولوح بلاستيكي لتعليم الأطفال في محاولة لمحو الأثار السلبية التي خلفتها الحرب على نفسية الأطفال ومنحهم الشعور بطفولتهم وحقهم في التعليم والترفيه.

وتجوب هذه الحافلات كل من مخيمات القنيطرة، ومخيم زيزون في درعا، وصولاً إلى مخيمات اللجاة في شرق درعا.

و للحديث أكثر عن المشروع، التقت «مبادر» السيد عاطف عثمان، مسؤول الحماية في منظمة «غصن الزيتون»، الذي قال «بعد دراسات وإحصائيات دقيقة لموقع كل مخيم، كان هناك صعوبات تكمن في تباعد المخيمات عن بعضها البعض، مما ترتب عليه جهوداً كبيرة على كوادرنا للوصول الى المخيمات ذهاباً وايابا»، وأردف «إنما ذلك يزول عندما ترسم الابتسامة على وجوه أطفالنا» .

كما أكّد السيد قاسم، والد الطفل محمد أن هذه الحافلات أثرت بشكل كبير على نفسية الأطفال الذين أصبحوا يدرسون ويلعبون وينتظرون زوال الليل لتأتي إليهم الحافلة في الصباح.

ملخّص:

حافلات «غصن الزيتون»، حملة تعليمية وترفيهية، وتربوية، تقوم على حافلات كبيرة مجهزة بوسائل التعليم والترفيه، تجوب مخيمات النازحين في محافظتي درعا والقنيطرة، للتخفيف من معاناتهم وتعويضهم بجزء بسيط من حقوقهم في التعلم و الترفيه.

مركز "ارتقاء"

يرعى أطفال مدينة نوى من أجل غدٍ أجمل

أيهم محمد

يُحسب للطفلة مروة ذات التسعة أعوام، أنها أنقذت عشرات الأرواح عندما اكتشفت وجود لغمين مزروعين في حقل قرب منزلها الواقع في مدينة نوى بريف درعا، إذ أبلغت المشرفين في مركز «ارتقاء» أنها شاهدت أجساماً تشبه تلك التي عرضت عليها في الصور ضمن إحدى حملات التوعية التي أطلقها المركز، ما ساعد المختصين على تحديد مكان اللغمين قبل أن تتم إزالتهما بشكل آمن.

وكانت مروة، خضعت مع مجموعات الأطفال المنتسبين إلى مركز «ارتقاء» المختص بالدعم النفسي وحماية الطفولة، لندوات وحلقات تعليمية مزودة بالوسائل اللازمة للتعريف بالألغام ومخلفات الحرب، وخطورتها، عبر عدة جلسات ضمن برنامج «المساحات الصديقة».

«لمسة براءة وشعلة ذكاء» بهذه الكلمات يصف مدير مركز «ارتقاء»، أحمد أبو عديل، الطفلة مروة، ويضيف «لولا متابعتها واهتمامها بالبرنامج الموضوع من قبل المركز للشرح عن أنواع الألغام ومخلفات الحرب، وكذلك التنبيه من مخاطرها، لما كانت مروة سبباً في إنقاذ حياة آخرين في محيطها الذي تعيش فيه».

في أواخر العام 2014، ولد مركز «ارتقاء» للدعم النفسي وحماية الطفولة، بحسب أبو عديل، إذ كانت ضرورة ملحة بعد سيطرة فصائل المعارضة على مدينة نوى بشكل كامل، وانسحاب قوات النظام من الثكنات التي تبقت في محيطها آنذاك، ليتم تنفيذ الفكرة القائمة على تطوع مجموعة من الشبان والشابات من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربية، بهدف تقديم نشاطات متعددة تخفف معاناة الأطفال وتزيل من أمامهم مختلف العوائق النفسية وترنو للرقي بالمجتمع ورفع الروح المعنوية الاجتماعية.

ويقول أبو عديل، في لقاء مع «مبادر» إن المركز أنهى منذ إطلاقه نحو خمس دورات مركزة للدعم النفسي، بهدف إخراج الأطفال من أجواء الحرب ومساعدة المتضررين نفسياً منهم، ومعالجتهم، وتهيئتهم لمواصلة حياتهم الطبيعية، ليتخرج من تلك الدورات نحو 1600 طفل و280 امرأة على أيدي كادرها المكون حالياً من أربعة عشر شاباً وشابة.

كما أنجز «ارتقاء» برنامجاً لدعم الأيتام نفسياً، بغرض زرع الثقة بالنفس لدى الطفل وإخراجه من حالة الفقد التي يعيشها وتغذيته بمشاعر بديلة، فضلاً عن قيامها بحملة «لقمة طيبة» خصّت فيها عوائل الأيتام لتعوضهم ولو رمزياً عن بعض الحرمان الذي يعيشونه.

وللخروج إلى جو مفعم بالأمل، كانت المهرجانات والحفلات والمسابقات والأنشطة الفنية والعروض السينمائية سبيلاً مهماً يعين في تنمية روح التعاون لدى الأطفال ويدخل البهجة والسرور في نفوسهم.

كما أطلق المركز حملة «بأيديكم أمانة»، للفت نظر المؤسسات المحلية إلى مشاكل الطفولة، وما تتعرض له، ووجهت من خلالها رسائل لمختلف المؤسسات المحلية بخصوص التعاون في قضايا الطفولة، وحاولت أيضاً عبرها زرع حس المسؤولية لدى الطفل تجاه تلك المؤسسات وتشجيعه على احترامها.

اتجه «ارتقاء»، بحسب أبو عديل، إلى مساعدة الأطفال الذين يعانون من مشاكل في التعلم من خلال برنامج خاص لمساعدتهم على التحصيل العلمي المناسب لحاجاتهم، ونظرا لارتياد المركز عدد مهم من الأطفال الذين يعانون من مشاكل في النطق، سواء لأسباب تتعلق بالحرب أو بالأمراض الخلقية، وُجدت شعبة تأهيل النطق لتكون حافزاً للأطفال على تحسين تواصلهم مع المجتمع المحيط بهم، كما تمّ إيجاد شعبة العلاج النفسي لتستقبل الحالات الصعبة التي يتم فرزها من قاعة الدعم النفسي، ويتم تقييم خطورتها لناحية الاضطرابات النفسية الناتجة كالخوف والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة.

يؤكد أبو عديل، أنه وبالرغم من الإمكانات المتواضعة لدى طاقم المركز إلا أن «ارتقاء» كان يبني أعماله بناء على ما يحتاجه المجتمع، لا على ما يمكن أداؤه، وهم كطاقم متطوع مستمرون يداً واحدة تداوي الطفولة بكل ما أوتيت من صبر وثقة وأمل، فالهدف النبيل يحتاج هماً عالية.

ملخص:

في أواخر العام 2014، ولد مركز «ارتقاء» للدعم النفسي وحماية الطفولة، في مدينة نوى بريف درعا، بهدف تقديم نشاطات متعددة تخفف معاناة الأطفال، وتزيل من أمامهم مختلف العوائق النفسية وترنو للرقي بالمجتمع ورفع الروح المعنوية الاجتماعية.

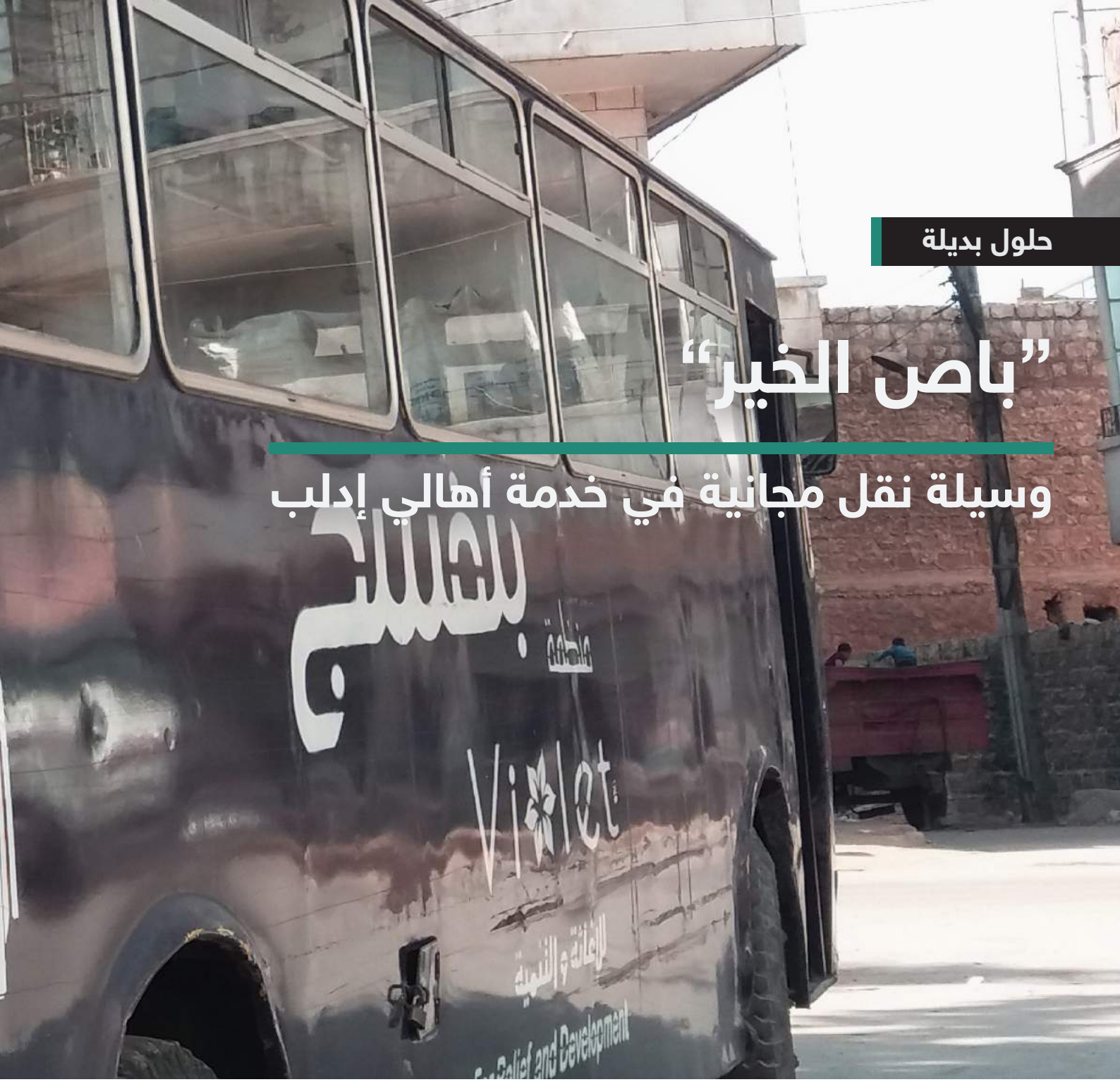

"باص الخير"

وسيلة نقل مجانية في خدمة أهالي إدلب

شمس الدين مطعون

«كنت أضطر أن أقطع عدة كيلو مترات سيراً على الأقدام كلّ يوم وصولاً إلى مدرستي»، يقول أحمد الطالب في الصف العاشر، بينما يقف عند دوار «المحراب» في مدينة إدلب، مضيفاً «أجبرت في بعض الأحيان على دفع مبلغ 400 ليرة سورية لاستئجار سيارة كيلا أصل متأخراً».

يصعد أحمد إلى الباص ذي اللون البنفسجي، ونصعد معه للتعرف على وسيلة النقل التي باتت توفّر عليه عناء المشي لمسافات طويلة أو دفع مبالغ باهظة لقاء استخدام وسائل المواصلات، ليقطع الباص طريقه من دوار «المحراب» في أطراف المدينة باتجاه دوار «المتنبي» إلى الملعب البلدي ماراً بالمشفى الوطني، قبل أن يعود إلى دوار «المحراب» مرة أخرى . مشروع «باص الخير»، الذي أطلق قبل عام ونصف، جاء كمبادرة من منظمة «بنفسج» التي رغبت من خلاله بتقديم خدمة نقل مجانية لأهالي مدينة إدلب، لتخفف بذلك جزءاً من الأعباء التي رافقت تراجع دور وسائل النقل العامة، وارتفاع تعريفتها بسبب غلاء المحروقات.

أبو يوسف، سائق الباص، تحدث لـ «مبادر» عن رحلاته اليومية، قائلاً «أقطع ثماني رحلات يومياً، تبدأ في الساعة السابعة والنصف صباحاً، وحتى الواحدة والربع ظهراً، ضمن جدول زمني محدد». في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق، كان الباص يقف عند «دوار معرة مصرين» وهو نفس الموعد المحدد ضمن الجدول المعلق على نافذة الباص، الأمر الذي منح المنتظرين عند الموقف ارتياحاً كبيراً.

وفي حين بدا الأمر إيجابياً، إلا أنّ أحمد علّق ساخراً «أشعر بالامتعاض أحياناً من دقة مواعيد الباص، يجب أن أقف عند الموقف دائماً في الوقت المحدد باللوحة».

وبينما كان السائق يتابع حديث أحمد مع نظرات متقطعة عبر المرآة، أضاف أحمد «أبو يوسف دائماً يلتزم بلوحته، وتأخيري لدقيقة واحدة يكلفني العودة إلى البيت سيراً على الأقدام»، وأردف بينما يستعد للنزول عند موقف «البنك الإسلامي»، «الجيد في الأمر أني وصلت في الموعد المحدد».

بدوره أوضح،»أبو يوسف، أن الباص ليس مخصصاً للطلاب والأساتذة فقط، ولا يحتاج إلى تسجيل أو اشتراك، فهو مجاني مئة بالمئة، ويمكن لأي شخص موجود على الموقف ركوب الباص.

وتستغرق الرحلة التي يقطعها «باص الخير» حوالي 25 دقيقة، إذ يسير لمسافة 4 إلى 5 كيلو مترات في كل رحلة، ويستهلك نحو30 لتراً من المازوت.

رحلات الباص الدورية، وفرت على كثير من الناس عناء المسير ومصاريف كبيرة وأعادت أبو يوسف، إلى مهنته القديمة التي أحبها وأبعدته الحرب عنها، كما وفرت له، حسبما أكّد، «دخلاً شهرياً وحياة كريمة».

ملخص:

«باص الخير» هو عبارة عن مشروع نقل داخلي مجاني، أنشئ من قبل منظمة «بنفسج»، نظراً لارتفاع أجور النقل ولمساعدة الناس، إذ يقطع يومياً ثماني رحلات، ويقف عند مواقف محددة، ضمن جدول مواعيد دقيق.

نساء مدينة نوى

يغطين احتياجات أسرهنّ من الملابس الشتوية

قاسم عبدالرحمن

لم تكن «السلة الغذائية» التي توزع دورياً على الأسر السورية النازحة من مدنها وقراها في الجنوب السوري كفيلة بخلق الشعور بالأمان لدى تلك الأسر، إذ ظلّت احتياجات غالبية النازحين، وخاصة من يملكون عدد من الأطفال تفوق ما يقدّم لهم كمساعدات إغاثية، الأمر الذي دفع الكثير من معيلي ومعيلات الأسر النازحة إلى البحث عن فرص عمل تمنحهم الشعور بالإنجاز، وتقدم لهم بعض المال الذي يسد احتياجات أطفالهم.

وفي الوقت ذاته، بدأت المنظمات والجمعيات الإغاثية في محافظة درعا تواجه مشكلات مالية ضخمة، فكان من الضروري التوجّه إلى استثمار الإمكانات الموجودة في خلق مشاريع إنتاجية تعود بالفائدة على النازحين وتخفف من الأعباء التي تتحملها المنظمات والمؤسسات المدنية في الجنوب السوري.

مؤسسة «بذرة نماء» الناشطة في مدينة نوى بريف درعا، كانت من الجهات التي تبنت فكرة المشاريع الإنتاجية، إيماناً منها بمقولة «ويل لأمة لا تأكل مما تزرع ولا تلبس مما تصنع» والتي استشهد بها مدير المؤسسة، محمد الجهماني، مؤكّداً أنّ معرض «لباسنا إنتاجنا» سيتمّ افتتاحه قريباً لبيع الملبوسات المصنوعة في ورشات المؤسسة.

وأضاف الجهماني «كنا قد اقترحنا المشروع على أكثر من جهة قادرة على تقديم الدعم إلى أن انطلقنا بالمشروع بمشاركة مجموعة من شباب المدينة، تحت اسم مجموعة العمل، والذين قدموا الدعم الكافي لمشروعنا»، مشيراً إلى أن الهدف الأول والأخير من المشروع هو تمكين المرأة وجعلها قادرة على حمل أثقال الحياة ومواجهة مصاعبها.

القائمون على مشروع «لباسنا إنتاجنا» أكّدوا أنّ فكرة العمل تمخضت من خلال حاجة النساء الملحة للعمل من نساء شهداء ومعتقلين، فكان هدفهم أن يكون المشروع إنتاجي يعود بالنفع على 40 عائلة في المدينة.

ووحول آلية العمل أوضح مدير المؤسسة «تبدأ النساء بالعمل والإنتاج ونحن نشرف على عملية التسويق والبيع، ومن ثم نقوم بتقسيم الأرباح على جميع العاملات في المشروع».

ويشغل المشروع حوالي 40 امرأة مقيمات ونازحات في مدينة نوى، يتباين تحصيلهن العلمي ما بين حاصلات على شهادتي الإعدادية أو الثانوية، وخريجات معاهد وجامعات، حيث يقسم العمل على ثلاث مراحل بدءاً بالتدريب على عمل الصوف والنسيج، مروراً بمرحلة التدريب على أعمال الخياطة والتطريز وانتهاءً بمرحلة التأسيس النهائي للمشغل وتأمين المواد الأولية واللازمة للعمل وإطلاق العمل الفعلي فيه.

ويستهدف المشروع تأمين مصدر رزق واسع لهؤلاء النسوة ولنساء أخريات مستقبلاً، عبر العمل «كأسرة موحّدة» كما أشار مدير مؤسسة «بذرة نماء»، على أمل «تأمين حياة كريمة لأسر عانت ما عانته من الدمار والقتل والتشريد».

ملخّص:

«لباسنا إنتاجنا» مشروع إنتاجي بحت ترعاه أسرة مؤسسة «بذرة نماء»، بمشاركة مجموعة من الشبان الداعمين، على أرض مدينة نوى، يعمل على تدريب 40 امرأة على عمل الألبسة الصوفية والنسيجية، ويهدف إلى تمكين النساء من الأسر المحتاجة والمنكوبة وتأمين حياة كريمة لهن ولعوائلهن.

ملاعب كرة القدم تفيض بالحياة

في ريف حمص الشمالي

محمد طه

لم تمنع الحرب الدائرة في سوريا، وست سنوات من القصف والحصار، شباب ريف حمص الشمالي من ممارسة هواياتهم، وتحدي الواقع القائم بكل قسوته بأدوات تُعبر عن حبهم للحياة و إصرارهم على الاستمرار فيها.

إلا أنّ الحرب وظروف الحصار وضعت عوائق وصعوبات متعددة أمام الشباب، وتسببت بتركهم لعدد من الهوايات و الرياضات التي كانوا يمارسونها و يشغفون بها، فكثر هم من تعرضوا لإعاقات جسدية دائمة أو مؤقته منعتهم من ممارسة نشاطاتهم المعتادة، وأجبرت بعضهم على ترك هواياتهم المفضلة.

في ريف حمص الشمالي، قام عدد من الشباب من مختلف المناطق، بتشكيل فرق كرة قدم، وتنظيم المباريات فيما بينهم، بعد أن تم إطلاق دوري خاص بجهود فردية، ودعم خاص يفرض على كل فريق منهم مبلغ محدد.

وللحديث عن الدوري، تحدثت «مبادر» إلى أحمد الحديد، وهو أحد منظمين ذلك الدوري ولاعب في نفس الوقت، فقال «لم تستطع آلة الدمار والقتل من الوقوف بوجه هواياتنا، لذا قمنا بتشكيل فرق من جميع مناطق الريف، وتم تنظيم مباريات لممارسة تلك الهواية».

أما عن طريقة تمويل هذه المباريات، أضاف الحديد، إنه يتم جمع مبالغ بسيطة من جميع الفرق المشاركة في الدوري، لتوفير المستلزمات مثل الكرات والألبسة والشباك، ويتم مكافأة الفريق الرابح بجائزة بسيطة، هي عبارة عن لباس موحد للفريق.

وأوضح الحديد، أنّ كل دوري جديد يقام في مكان مختلف، وذلك لتجنب القصف واستهداف اللاعبين من قبل قوات النظام، كما يُنظم بعيداً عن التجمعات السكنية لتفادي أي خطر محتمل .

عبد العزيز بكور، وهو أحد اللاعبين من مدينة تلبيسة، شرح لـ «مبادر» كيف أثرت الظروف العامة في المنطقة على تسميات الفرق، بقوله «أطلقت بعض الفرق على نفسها أسماء عدة من مثل؛ فريق شهداء تلبيسة، فريق شهداء الزعفرانة، فريق البرجس، وذلك لنرسل رسالة إلى العالم أجمع، أننا وإن كنا محاصرين، ولم يقدم أحد لنا شيء للتخفيف من آلام و أوجاع القصف والحصار، سوف نبقى في أرضنا، ونمارس حياتنا بكل عزيمة».

أما «رونالدو»، أحد اللاعبين، والذي اختار اسم لاعب شهير لعدم الافصاح عن اسمه الحقيقي، كان قد تعرّض للإصابة قبل ثلاثة أعوام بسبب القصف من الطيران الحربي، ما تسبب له بإعاقة دائمة، إلا أنه أكّد لـ «مبادر» أنّ ذلك لم يمنعه من ممارسة هواياته والمشاركة في المباريات التي تنظم بشكل دوري، بل يزيده إصراراً على البحث عن سبل تحدي الواقع الأليم.

وبحسب ما أوضح الحديد، فإن الدوري يواجه صعوبات كبيرة، وأهمها قلة الدعم المادي، الأمر الذي يجبر بعض الفرق على إلغاء المشاركة ضمن الدوري الذي يستضيف اليوم عشرة فرق، مضيفاً «إننا ومع كل الصعاب التي تواجهنا لن نسمح للحرب والحصار وجميع الأساليب التي تتبعها قوات النظام أن توقفنا عن تحقيق رغباتنا».

ملخص:

قام عدد من الشبان من مختلف مناطق ريف حمص الشمالي بتشكيل فرق كرة قدم، وتنظيم المباريات فيما بينهم، بعد أن تم إطلاق دوري خاص بجهود فردية، ودعم خاص يفرض على كل فريق منهم مبلغ محدد.

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الصورة الفائزة في المسابقة

جلاء حنان

نامت باكرا كي تستيقظ على حفلة المدرسة وفرحة تكريمها بالدرجة الأولى . لكنها فضلت تكريم الله وهدية السماء على تكريم مدرستها ،فاستشهدت قبل ساعات من بدأ التكريم . استبدلت المدرسة الحفل الكبير الذي كان قيد التحضير، والذي كانت تنتظره حنان بفارغ الصبر إلى دموع تملأ وجوه أصحابها. أصرّت صديقتها ملاك على استلام جلاء الشهيدة ،ورفع انجازها عاليا بيمناها وروت بدمعتها البريئة جلاء صديقتها حنان .

عدسة : ظلال عكوش
ادلب - مدرسة الظاهر بيبرس
8.2.2017

الصابون المنزلي

وسيلة لتخفيف الأعباء المادية في مدينة الحارة

أيهم محمد

ما تزال صورة الحائط المهدّم عالقة في ذاكرة أم محمد، إذ أدركت وهي تودّع منزلها بعد تعرّضه للقصف أنها دخلت مرحلة جديدة من مراحل مقاومة الحرب وسوء الأوضاع الأمنية في منطقة مثلث الموت، لتبدأ رحلة النزوح تاركةً بلدتها، عقربا، قبل أن تستقر في مدينة الحارة بريف درعا الشمالي.

ضعف الإمكانات المادية كان حافزا لأم أحمد، لتتبع طرقاً متعددة تخفف فيها من وطأة الحياة الصعبة مع النزوح، وتمكنها من توفير بعض المواد للاستخدام المنزلي، وتأمين بعض المال تعيل به عائلتها، ومن تلك الطرق إعادة تدوير زيت القلي، وكذلك الزيت المتبقي من مواد المؤن السنوية، لصنع مادة جيدة من الصابون بحيث يتم استخدامه يومياً في أعمال التنظيف.

تقول أم أحمد، في لقاء مع «مبادر» إن الخلطة المتبعة في تصنيع الصابون محلياً لا تكلف الكثير، إذ لا تتجاوز تكاليفها 500 ليرة سورية، من مواد تتوفر في السوق لتحضير كمية لا بأس بها من الصابون قد تكفي عدة أشهر من الاستخدام المنزلي لدى العائلات المتوسطة العدد.

تعتمد الخلطة بشكل أساسي على استخدام الزيوت الفائضة المتواجدة في المنزل، كالزيوت المتبقية بعد انتهاء المؤن السنوية من المكدوس والزيتون واللبنة، كما يمكن أن تفي مخلفات زيت الزيتون المتبقي في المعاصر المحلية بالغرض بعد شرائها بأسعار رخيصة، ويتم خلط الزيوت بعد تنقيتها، بمواد متنوعة، كمادة الصودا وكميات قليلة من الرغوة والمواد المعطرة.

وحول طريقة الصناعة منزلياً تشرح أم أحمد «أضيف كمية محددة من الصودا إلى 4 ليترات من الماء، وأبدأ بخلطه تدريجياً باستخدام أداة خشبية، مع الحذر في التعامل مع السائل الناتج الذي يصبح حاراً تتصاعد منه الأبخرة».

المرحلة الثانية، بحسب أم أحمد، والتي تبدأ بعد أن يبرد السائل تماماً، تتمثل بإضافة الرغوة والمواد المعطرة إلى المكونات السابقة وخلطها جيداً، ثم إضافة ستة ليترات من الزيت بحيث يستمر الخلط لمدة ساعة متواصلة.

وتضيف «بعد الخلط أحصل على مادة متماسكة تشكل أساس مادة الصابون، ثمّ أُجهز أحد القوالب المقسمة مسبقاً، ثم أسكب المزيج في القالب وأضعه في مكان ذو تهوية جيدة وبارد نسبياً لمدة يومين، وفي النهاية أقسم القالب إلى مكعبات تمثل ألواح الصابون.

تشير أم أحمد إلى أن الصابون المصنوع ذو نوعية مقبولة، ورغم كونه لا يضاهي الصابون الذي يباع الأسواق بالجودة، لكنه يلبي متطلبات المنزل لأشهر عدة إذ يمكن استخدامه بحسب الزيت الداخل في الخلطة بدلاً من سائل تنظيف الصحون أو حتى في الغسيل، وكذلك يمكن استخدامه في الاستحمام عند استعمال أنواع جيدة ونظيفة من الزيوت.

وتعتبر السيدة الأربعينة، أن هذه الطريقة غير المكلفة من تصنيع الصابون توفر عليها جزءاً من أعباء الحياة اليومية، كما أنها باتت تنتج كميات من الصابون لتبيعه بأثمان رخيصة في سوق مدينة الحارة، وتضيف بفخر «لم أكتم طريقة تصنيع هذا الصابون بل علمت جاراتي وصديقاتي ممن تشاركن معي هموم رحلة النزوح، وعسى أن يخفف ذلك بعض آثار الحرب القاسية وينقذ بعض العائلات من براثن الجوع».

ملخّص:

تعمل السيدة أم أحمد، وهي نازحة في مدينة الحارة، على صنع الصابون لاستخدامه في أعمال التنظيف المنزلية، وذلك عبر تنقية بعض الزيوت الفائضة من المؤن السنوية، وخلطها بالمعطرات وغيرها من المواد المتوافرة في الأسواق، لتخفف بذلك جزءاً من المصاريف اليومية، على أمل أن تتجه لبيع إنتاجها في الأسواق.

”اقرأ وارق ”

من داريا المحاصرة إلى مخيمات أطمة

شمس الدين مطعون

بين حطام المنازل ورماد القذائف، ورغم الحياة القاسية التي عاشها أطفال مدينة داريا قبل خروجهم، كان ثمة هناك من يزرع الأمل فيهم ويخبرهم بأن هناك غدٌ أفضل.

خال فترة حصار داريا، استطاع الأستاذ أبو خليل افتتاح مدرسته الصغيرة في أحد الأقبية التي لم تكن قد دمرت بعد، «كانت إمكانياتنا ضعيفة، وبكادر بسيط استطعنا أن نبقي الأطفال في جو الدراسة، وننسيهم ألام الحرب»، بهذه الكلمات يصف الأستاذ أبو خليل لـ «مبادر» أيام مدرسته الأولى.

وعندما أُجبر أبو خليل على ترك مدينته لم ينسَ أن يحمل معه مدرسته، فمن داريا المحاصرة إلى مخيم أطمة في الريفي الإدلبي، انتقلت مدرسة «اقرأ وارق».

«منذ وصولنا إلى الشمال في آب الماضي، و حتى تشرين الثاني 2016، لم تتح للأطفال الفرصة كي يمارسوا حقهم في التعلم»، يقول أبو خليل، وهو يقلب صفحات من كتاب يحمله في يده، ويتابع «خسرنا بيوتنا وعملنا وتجارتنا ولم يبق لدينا سوى عقولنا فلنحافظ عليها».

وبمساعدة من أهل المنطقة، قام أبو خليل بتجهيز بناء المدرسة، وشراء الأثاث اللازم من مقاعد و طاولات وألواح ومعدات الدراسة، حيث باتت المدرسة تستوعب الأطفال من عمر ستة إلى 12 سنة، ويبلغ عدد الطلاب قرابة المئة، بحسب ما أكّد مديرها.

ويوضح أبو خليل، أن التعليم في الشمال ليس أفضل حالاً من المناطق المحاصرة، إذ أن هناك عدد كبير من الأطفال لا يمارسون حقهم في التعلم لأسباب تتعلق بالأوضاع الأمنية والظروف المعيشية.

ولا يتقاضى الأساتذة والمعلمون في المدرسة أية أجور نظراً لعدم توفر الدعم المطلوب للمدرسة، في حين يتم تأمين مصاريفها من مساعدات الأهالي، وبعض المساعدات الإنسانية التي تقدمها المنظمات لأهالي المخيم.

وخلال حديثه لـ «مبادر» أكد أبو خليل، أنه واجه صعوبات كبيرة في تأمين الكادر المناسب، إلا أنه «حرص على اختيار الأكفأ»، مردفاً أن «الكادر التعليمي ليس كله من أبناء داريا، بل من مناطق عدة كما هو حال الطلاب».

من جانبه يرى أبو أحمد، والد أحد الطلاب أن أمور المدرسة «جيدة إلى حد ما»، ولكن نقص الكادر يسبب ثغرة بها، ويضيف يتلقى ابني تعليماً جيداً هناك، لكنها ما يزال ضعيفاً في بعض المواد لعدم وجود الأساتذة المتخصصين».

إلّا أنّ أبا خليل، يمتلك الإرادة الكبيرة لتحقيق هدفه في تعليم آلاف الأطفال وتحدي العجز الذي تخلقه الحرب في نفوسهم، وذلك ما دفعه لاختيار شعار المدرسة بصيغة الأمر، إذ يهدف من وراء «اقرأ وارقَ» لتأكيد أهمية العلم والقراءة كوسيلة لرفع قيمة الإنسان والارتقاء بفكره.

ملخص:

نقل الأستاذ أبو خليل مدرسته التي أنشأها في أقبية مدينة داريا، إلى مخيم أطمة في الريف الإدلبي، ليستمرّ في تدريس الأطفال تحت شعار «اقرأ وارق»، وتستوعب المدرسة التي أنشأها في المخيم نحو مئة طفل، لكنها تعاني من مشكلات متعلقة بتوفر الكادر التدريسي الجيد، والعوائق المادية نتيجة قلة الدعم.

صحة

طب النساء والأطفال يرى "النور" في الجنوب السوري

ألمار طعمة

يجمع في سياسته الطبية بين الحداثة والابتكار والخدمات التقليدية، موفراً بذلك كل سبل التشخيص الدقيق والرعاية الطبية العلاجية، ليخدم أكثر من ألفي حالة شهرياً، ومن ضمنها النازحين الذين دفعت بهم ظروف الحرب القاسية إلى ترك منازلهم، والاستقرار في مناطق أكثر أمناً.

مشفى «النور»، في منطقة الجيدور بريف القنيطرة الجنوبي، المحاذي لريف درعا الغربي، أُنشئ منذ عامين ونصف العام، ليصبح المشفى الأول في مجال التوليد وأمراض النساء والأطفال، في الجنوب السوري.

جعفر هلال، المدير الإداري في مشفى «النور للتوليد وأمراض النساء»، تحدّث لـ «مبادر» عن بدايات إطلاق مشروع المشفى، ونجاحاته على مدى عامين ونصف، مؤكّداً أنّ اقتراحه بداية الأمر لاقى ترحيباً من زملائه الطبيب وائل الزامل، والسيد بشير العيد، لينطلق العمل بجهود كبيرة وإمكانيات بسيطة.

وأضاف هلال «تمحورت رؤيتنا حول كون النقاط الطبية والإسعافية غير قادرة على تلبية كل أنواع الاحتياجات الصحية لسكان محافظتي درعا والقنيطرة، فوجدنا أنّ فوائد تنفيذ هذه الفكرة النوعية ستعم على المنطقة بأكملها، فأطلقنا مشروع مشفى النور، ليكون المشفى الأول المتخصص بالتوليد وأمراض النساء».

وتلى إطلاق المشروع، افتتاح قسم خاص بالأطفال والحواضن بجهود ذاتية، إذ سعى القائمون على المشروع إلى تقديم عناية خاصة ونوعية للأطفال حديثي الولادة، نظراً لانعدام وجود مثل هذه الأقسام في المشافي الأخرى.

وحول الدعم المقدّم للمشروع، أوضح هلال «بدايةً لم نتلقَ أي دعم فيما يتعلق بالقسم النسائي فكان العمل بجهود الكادر الطبي ودون مقابل مادّي، إلى أن تكفلت منظمة ريليف إنترناشونال بدعمه»، أما بالنسبة لمقرّ المشفى، فأضاف مديره الإداري «كان البناء عبارة عن منزل متداع تمّ إجراء أعمال صيانة كاملة له، وبناء طابق ثانٍ خاص للحواضن».

ومن حيث الهيكلية، يضم المشفى طابقاً للعمليات القيصرية وغرفتي إقامة، وعيادتي مخاض ونسائية بالإضافة إلى قسم الإسعاف، أما الطابق الثاني فيضم غرف إقامة للكادر الطبي وغرفة عمليات ثانية إضافة إلى غرفة حواضن تضم تسع حاضنات، ومخبر أ ومطبخاً ومكتباً إداري.

ويعمل في مشفى «النور»، طاقم طبي متخصص يغطي احتياجات المشفى على مدار الساعة، إلّا أنّ المشفى ما يزال يعاني نقصاً في الأجهزة الطبية كالحواضن، وأجهزة توليد الأوكسجين.

هلال، أكّد أنّ المشفى يشهد إقبالاً واسعاً الأمر الذي تطلّب وجود أطباء مناوبين للعمل على مدار اليوم، تماشياً مع الأعداد الكبيرة لحالات الولادة حيث تتجاوز أكثر من 15 حالة يومياً، و200 حالة شهرياً، منها 125 حالة ولادة قيصرية، بينما يتم تأمين الحواضن بتشغيل المولدات العاملة على مادة المازوت، بالإضافة إلى تقديم الأدوية الكاملة والمجانية للمريضات.

ويؤكد المدير الإداري لمشفى «النور» أنّ توسيع حجم المشفى هو من أولويات القائمين عليه، نظراً لاتساع الرقعة الجغرافية التي يغطيها، بهدف افتتاح قسم عناية وبالأخص للنساء اللاتي خضعن لولادة قيصرية، ومريضات الضغط والانسمام الحملي.

ملخص:

مشفى «النور» للتوليد وأمراض النساء، خطوة نوعية في ظروف قاسية تعيشها محافظة القنيطرة، تم افتتاحه منذ عامين ونصف لتقديم الرعاية الكاملة للنساء الحوامل والأطفال حديثي الولادة، يضم قسم خاص بالأطفال والحواضن وهو القسم الأول والوحيد في المناطق المحررة في الجنوب السوري، كما يعمل بجهود مجموعة من الأطباء الأكفاء.

"تكافل" تعيد الأمل لمصابي الحرب

في الغوطة الشرقية

أسامة العمري

بابتسامة طاهرة تعلو محياه، يجلس ماهر، ذو الأربعين ربيعاً والقدم الواحدة، في كشكه الصغير والذي يعتمد عليه كمصدر رزق، هناك، حيث تربطه بالزبائن علاقة وطيدة فيتحاور مع كبيرهم في مختلف القضايا ويمازح صغيرهم.

«كنت أعيش في بلدة أوتايا عندما دمر الطيران الحربي بيتنا الصغير، فقررنا النزوح إلى بلدة حوش الضواهرة في الغوطة الشرقية، وبدأت العمل بجمع الحطب لأطعم زوجتي و أطفالي الأربعة»، يقول ماهر لـ «مبادر»، ويختنق الكلام في صوته، ثمّ يستدرك «لكن الطيران الحربي سلبني رجلي اليمنى، وأصابني بعدة جروح متفاوتة الخطورة، فحولني شخصاً عاجزاً لا قدرة لي على الحركة».

أسكتت تلك الصواريخ صوت الحياة الذي كان ينبض في عروق ماهر، ورسمت شؤماً لا يفارق وجوه زوجته و أبنائه الأربعة.

ماهر، تحدّث لـ «مبادر» عن الفترة التي تلت إصابته، قائلاً «استفقت من صدمة الإصابة لأجد الناس يأتون لي بالطعام و الشراب، منهم من أعرفهم ومنهم من لم تربطني بهم سابقاً علاقة أو معرفة، فحزّ في نفسي أن أكون عالة عليهم مما زاد وضعي النفسي تعقيداً».

وأضاف «تجرّعت مرارة الإصابة وذلّ المعونات و المساعدات عاماً و نصف العام، إلى أن طرقت بابي جمعية تكافل الخيرية و زفّت لي خبر مشروع تقوم عليه لإعادة تأهيلي، حيث قدمت لي تلك المؤسسة هذا الكشك الصغير وملأته بالمواد الغذائية لأبدأ مشروعي الصغير وأصبح فرداً منتجاً في المجتمع بعد أن كنت عالة عليه، وها أنا ذا أمامك أعمل و أقدم لعائلتي ما يحتاجونه دون أن تقف الإصابة حجر عثرة في طريقي».

مشروع «لمسة أمل»، هو مشروع رائد تقوم به جمعية «تكافل» الخيرية، و يهدف لإعادة دمج مصابي الحرب في المجتمع من خلال تقديم الأكشاك المملوءة بالبضاعة ليقتاتوا من عائداتها.

وفي لقاء مع «مبادر»، قال محمد الشبلي، مدير جمعية «تكافل» الخيرية، «مشروعنا (لمسة أمل) هو واحد من المشاريع العديدة في الجمعية، وُلدت فكرته بعد لقاء مع مصابي الحرب الذين باتوا في حالة نفسية سيئة، فقررنا إطلاق المشروع لدمجهم بالمجتمع».

ويبلغ عدد المستفيدين من المشروع أكثر من 22 مصاباً، موزعين في مختلف مناطق الغوطة الشرقية، وبحسب الشبلي، فقد لمس القائمون على المشروع خلال زياراتهم للمستفيدين وذويهم تحسناً كبيراً في حالتهم النفسية.

ومن خلال اطلاعه على أنشطة «تكافل» تحدّث ماهر لـ «مبادر» عنها مبدياً إعجابه بها، وقال «مشاريع إغاثية وعلمية وطبية من مدارس إلى نقاط طبية إلى حملات إغاثة و رعاية أيتام، وغيرها من المشاريع التي تتبناها تكافل الخيرية، يطول الحديث عن تفاصيلها فهي بالنهاية جمعية خيرية مشاريعها مجانية لا تهدف للربح».

كان يتحدّث و الأمل يملأ محياه ونبض الحياة يظهر جلياً من خلال نظراته المفعمة بالشباب، والطاقة الإيجابية، بل كان يتمنّى لكل من هم في مثل حالته أن يتمكنون من العمل.

ملخص:

مشروع «لمسة أمل» هو مشروع خيري أطلقته جمعية «تكافل» في الغوطة الشرقية، بهدف إعادة دمج مصابي الحروب في المجتمع وتمكينهم، من خلال منحهم أكشاك مليئة بالضائع ليقتاتوا من عائداتها، وصل عدد المستفيدين من المشروع أكثر من 22 مصاباً، توزعوا في مختلف مناطق الغوطة الشرقية.

موجات سورية

برنامج إذاعي لكل السوريين

وحدوا معنا الموجة

كل يوم اثنين الساعة ٦ المسا على
راديو ألون
رادايو روزنة
راديو نسائم سورية
راديو وطن أف إم
رادايو هيفي
راديو سوريالي
وراديو غول